* أقوم آل حصن أم نساء *

أو التدله فى الحب كقول العرجى(١) :

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى(٢)منكن أم ليلى من البشر

أو فى الجحد والإنكار : كقولك : متى قلت هذا ؟ وعليه قوله تعالى: « ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه »(٣) . وقوله : « وهل نجازى إلا الكفور»(٤) وهذا النوع من الكلام، أعنى تعدى الاستفهام عن مورد الحقيقة ، يسمى الإعنات(٥)، وسماه ابن المعتز تجاهل العارف. وإذا أردت بالاستفهام التقرير فأحذه على مثال الإثبات ، فقل فى تقرير الفعل

---

(١) روى البيت للعرجى ، وهو شاعر أموى، وروى للمجنون، ولذى الرمة، وللحسين بن عبدالله ، انظر الخزانة جـ ١ ص٩٧ ، معاهد التنصيص جـ٣ ص١٦٧ ، ديوان مجنون ليلى ص١٦٨، الإنصاف ص٤٩٠، الإيضاح ص ٥٣١ ، الطراز جـ٣ ص ٨١ ، كشاف مصطلحات الفنون جـ٤ ص٢٧، شرح شواهد الكشاف ص٣١٥، العمدة جـ ٢ ص ٦٦ .

وقد جاء فى شواهد الكشاف : قيل لأبى عمرو بن العلاء : لم كانت العرب تطنب ؟ فقال ليسمع منها ، فقيل : فلم توجز ؟ قال : ليحفظ عنها. ومن هذا القبيل ما أورد من تجاهل كالمبالغة فى المدح .. أو التدله فى الحب كقول العرجى : بالله ياظبيات القاع ... البيت .

وأورد ابن رشيق البيت فى باب التشكك ، وفائدته الدلالة على قرب الشبهين حتى لا يفرق بينهما ولا يميز أحدهما من الآخر.

(٢) فى س : أليلاى . (٣) من الآية ١٣٠ من سورة البقرة .

(٤) من الآية ١٧ من سورة سبأ .

(٥) فسره ابن المعتز بقوله: إعنات الشاعر نفسه فى القوافى وتكلفة من ذلك ما ليس له (البديع ص٧٤) ، وتجاهل العارف عند ابن المعتز وعند =